بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم للصواب
والمسبب لاسباب الطلاب والصلاة والسلام علي سيدنا محمد سيد الاحباب
وعلي اله وصحبه ومن تبعهم الي يوم المآب وبعد فيقول الفقير ابو علي بن
احمد الصعيدي لما من المولي الكريم بمذاكرة شرح السلم لمؤلفه مع الاخوان
وظهر بعض ما يتعلق بايضاح الشرح المذكور التمس مني بعضهم ان اجمعه
لاجل الانتفاع فاجبته مشيرا بشيخنا الى العلم الكبير والبحر الشهير شيخنا
سيدي احمد الملوي نفعنا الله بعلومه نقلا من شرحه او تقريرا من لفظه
قايلا والله حسبي ونعم الوكيل قوله بسم الله جملة البسملة شخصية وذلك
لان العامل اما فعل كأؤلف او اسم كتاليفي اما الاول فلان الفاعل
الذي هو الموضوع والمحكوم عليه معين متشخص واما الثاني فلان تعزيره
ابتدي اي بسم الله الخ مثلا فالمضاف اليه متشخص معين فيكون المضاف كذلك
فان قلت ان الاضافة تاتي لما تاتي له اللام فتكون للجنس والعهد وغير
ذلك فكيف يأتي التشخص قلت نعم الا ان معونة المقام تعين ابتدا مخصوصا
او تاليفا مخصوصا قوله الحمد لله لم يات بالعاطف اشارة الي استقلال
كل منهما بالابتدائية والعطف يقتضي التبعية او لان جملة الحمد انشائية
وجملة البسملة خبرية وبينهما كمال الانقطاع ولا يصح العطف معه
وقدم البسملة اقتدا بالكتاب العزيز ولقوة حديثها علي حديث الحمد
له وقد بينا وجه ذلك في غير هذا الكتاب تنبيه قد تقرر
ان ال في الحمد لله اما جنسية او استغراقية او عهدية فالجملة علي الاول
شخصية كالثالث اما الثالث فظاهر واما الاول فلان الجنس هو
الحقيقة المعينة في الذهن اي المتشخصة فيه وكلية علي الثاني قوله الذي
جعل الخ في قوة الجاعل وقد تقرر ان تعلق الحكم بالمشتق يؤذن بعلية
الماخذ وكانه قال الجاعل له الخ فيكون حمدا واقعا في مقابلة نعمة فيثاب
عليه ثواب الواجب فان قلت هلا قال الجاعل لكونه اخصر خصوصا وقد
ورد في القرآن قلت هذا مقام ثنا يطلب فيه الاطناب فان قلت ما هو

المعلول

الماخذ وكانه قال الجاعل الخ فيكون حمدا واقعا في مقابلة نعمة فيثاب عليه
ثواب الواجب فان قلت هلا قال الجاعل لكونه اخصر خصوصا وقد
ورد في القرآن قلت هذا مقام ثنا يطلب فيه الاطناب فان قلت ما هو
المعلول قلت هو الحكم المتعلق بالمشتق وهو انشا الثنا بثبوت
المضمون بناء علي ان الجملة انشائية او الاخبار بثبوت المضمون
بناء علي انها خبرية فتبين ان المعلول ليس هو الحمد المخبر عنه بالله
جعلت ال للجنس والاستغراق او العهد بل هو حمد الحامد الجزئي
الذي هو انشا الثنا او الاخبار المذكوران فان قلت اخبار بثبوت
المضمون او انشا الثنا بثبوت المضمون انما كان متعلقا بالموصوف
الذي هو الله من حيث ان ثبوت المضمون انما هو لله بالمشتق الذي
هو الجاعل الذي هو معنى قوله الذي جعل الخ قلت الصفة مع الموصوف
كالشي الواحد ومضمون جملة الحمد لله اختصاص الحمد بالله ان جعلت
الخبر من مادة الاختصاص وفرع عليه ما يناسبه وفهم منها
ثبوت الاختصاص علي الخلاف فان قلت قد تقررت انه يثاب عليه
ثواب الواجب ان كان واقعا في مقابلة نعمة قلت اذا كان حمدا على
الذات العلية او صفاتها غير الفعلية وذلك لانه لا بد في الحمد من
وجود كانه من اركانه المحمود عليه فهو اما النعمة او الذات
العلية او صفاتها غير الفعلية والا فالكلام مشكل فان قلت لم
اثيب علي الذي في مقابلة نعمة ثواب الواجب وعلي الذي في مقابلة
الذات ثواب المندوب مع انه يترآى العكس قلت لعل ذلك ان في
الاول اظهار نعمة الدال عليه بخلاف الثاني فليس فيه ما يدل على
وجوده ووصفه ظاهرا فتدبر قوله جعل ياتي بمعنى اوجب كقولك جعلت
للعامل درهما وبمعنى وجد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وبمعنى

Copyright © King Saud University